رابط المادة على منصة باحث

فقه الأدعية والأذكار

63- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر الفقه الادعية والاذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:03

الحمد لله رب العالمين الذي لا اله الا هو ولا رب سواه والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واتبع هداه اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:44

لقد مر معنا في حلقات عديدة مضت بيان فضل كلمة التوحيد لا اله الا الله وانها خير ما ذكر به الذاكرون ربهم. وافضل ما لهجت به السنتهم وهي كلمة يسير لفظها عظيم معناها - 00:01:04

وحاجة العباد اليها اعظم الحاجات وضرورتهم اليها اعظم الضرورات بل ان حاجتهم وضرورتهم اليها اعظم من حاجتهم وضرورتهم الى طعامهم وشرابهم ولباسهم وسائر شؤونهم ولما كان بالناس بل بالعالم كله من الضرورة الى لا اله الا الله ما لا نهاية له ولا حد - 00:01:22

كانت من اكثر الاذكار وجودا وايسرها حصولا واعظمها معنى واجلها مكانة ومع هذا كله الا ان بعض العوام والجهال يعدلون عنها وينصرفون الى دعوات مبتدعة واذكار مخترعة واذكار مخترعة ليست في الكتاب ولا في السنة - 00:01:49

وليست مأثورة عن احد من سلف الامة ومن ذلك ايها الاخوة ما يفعله بعض الطرقية من اهل التصوف في اذكارهم حيث يذكرون الاسم المفرد مظهرا فقط ويقولون الله الله يكررون لفظ الجلالة - 00:02:10

وربما اتى بعضهم بدل ذلك بالاسم المضمر هو مكررا وقد يغلو بعضهم في ذلك فيجعل ذكر كلمة التوحيد لا اله الا الله للعامة وذكرى الاسم المفرد للخاصة. وذكر الاسم المظمر لخاصة الخاصة - 00:02:28

وربما قال بعضهم لا اله الا الله للمؤمنين. والله للعارفين وهو للمحققين فيفضلون بذلك ذكر الاسم المفرد مظهرا او ذكره مظمرا على كلمة التوحيد لا اله الا الله التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها افضل الذكر - 00:02:49

وانها افضل ما قاله عليه الصلاة والسلام هو والنبيون من قبله وقد سبق ان مر معنا بعض الاحاديث الدالة على ذلك هذا مع ان ذكر الاسم المفرد مظهرا او ذكره مضمرا ليس بمشروع في الكتاب ولا في السنة. ولا هو مأثور عن - 00:03:12

احد من سلف الامة وانما لهج به قوم من ظلال المتأخرين بلا حجة ولا برهان وقد فند الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله دعاوى هؤلاء في ذكرهم المحدث هذا. وبين فساد ما - 00:03:34

قد يتشبثون به لنصرته وتقريره قال رحمه الله وربما ذكر بعض المصنفين في الطريق تعظيم ذلك واستدل عليه تارة بوجد وتارة برأي وتارة بنقل مكذوب كما يروي بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لقن علي بن ابي طالب ان يقول الله الله الله - 00:03:53

فقالها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثم امر عليا فقالها ثلاثا وهذا حديث موضوع اي مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا حديث موضوع باتفاق اهل العلم بالحديث - 00:04:19

وانما كان تلقين النبي صلى الله عليه وسلم للذكر المأثور عنه. ورأس الذكر لا اله الا الله. وهي الكلمة التي عرضها على عمه ابي طالب حين الموت. وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله - 00:04:36

وقال عليه الصلاة والسلام اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند الموت الا وجد روحه لها روحا وقال من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:04:57

وان محمدا رسول الله. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله والاحاديث كثيرة في هذا المعنى. ثم قال رحمه الله فاما ذكر الاسم المفرد فلم يشرع بحال وليس في الادلة - 00:05:17

الشرعية ما يدل على استحبابه. واما ما يتوهمه طائفة من غالط المتعبدين في قوله تعالى قل الله ثم ذرهم ويتوهمون ان المراد قول هذا الاسم فخطأ واضح ولو تدبروا ما قبل هذا تبين مراد الاية. فانه سبحانه وتعالى قال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما - 00:05:37

فانزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطير ستبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قل الله. اي قل الله انزل الكتاب الذي جاء به موسى. فهذا - 00:06:05

سلام تام وجملة اسمية مركبة من مبتدأ وخبر حذف الخبر منها لدلالة السؤال على الجواب. وهذا قياس مطرد في مثل هذا في كلام العرب. وذكر امثلة على ذلك الى ان قال رحمه الله وقد ظهر بالادلة الشرعية انه غير مستحب اي الذكر بالاسم المفرد - 00:06:28

من غير كلام تام. وكذلك بالادلة العقلية الذوقية. فان الاسم وحده لا يعطي ايمانا ولا كفرا. ولا هدى ولا ضلالا ولا علما ولا جهلا. الى ان قال رحمه الله ولهذا اتفق اهل العلم بلغة العرب وسائر اللغات على ان الاسم وحده لا يحسن السكوت عليه - 00:06:53

ولا هو جملة تامة ولا كلاما مفيدا. ولهذا سمع بعض العرب مؤذنا يقول اشهد ان محمدا رسول الله الله فقال فعل ماذا؟ فانه لما نصب الاسم صار صفة والصفة من تمام الموصوف - 00:07:18

وطلب بصحة طبعه الخبر المفيد. ولكن المؤذن قصد الخبر ولحن ولو كرر الانسان اسم الله الف الف مرة لم يصل بذلك مؤمنا ولم يستحق ثواب الله ولا جنته فان كفار من جميع الاديان يذكرون الاسم مفردا سواء اقروا به وبوحدانيته ام لا. حتى انه لما امرنا - 00:07:38

بذكر اسمه لقوله تعالى فكلوا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه. وقوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى. وقوله فسبح باسم ربك العظيم ونحو ذلك - 00:08:05

كان ذكر اسمه بكلام تام مثل ان يقول بسم الله او يقول سبحان ربي الاعلى وسبحان ربي العظيم ونحوه ذلك ولم يشرع ذكر الاسم المجرد قط. ولا يحصل بذلك امتثال امر ولا حل صيد ولا ذبيحة ولا غير ذلك - 00:08:25

الى ان قال رحمه الله فثبت بما ذكرناه ان ذكر الاسم المجرد ليس مستحبا فضلا عن ان يكون هو ذكر الخاصة. وابعد من ذلك الاسم المظمر وهو هو. فان هذا بنفسه لا يدل على معين. وانما هو بحسب ما يفسره من - 00:08:46

او معلوم فيبقى معناه بحسب قصد المتكلم ونيته. وقال رحمه الله في موضع اخر والذكر بالاسم المضمر المفرد ابعد من السنة. وادخل في البدعة واقرب الى اظلال الشيطان. الى ان قال والمقصود هنا ان - 00:09:08

المشروع في ذكر الله سبحانه هو ذكره بجملة تامة وهو المسمى بالكلام. والواحد منه بالكلمة وهو الذي ينفع القلوب ويحصل به الثواب والاجر والقرب الى الله والقرب الى الله ومعرفته ومحبته وخشيته وغير ذلك من المطالب العالية والمقاصد السامية. واما الاقتصار على - 00:09:28

اسم المفرد مظهرا او مضمرا فلا اصل له. فضلا عن ان يكون من ذكر الخاصة او العارفين. بل هو وسيلة الى انواع من البدع والضلالات وذريعة الى تصورات فاسدة من احوال اهل الالحاد واهل الاتحاد - 00:09:55

وجماع الدين اصلان الا نعبد الا الله ولا نعبده الا بما شرع لا نعبده بالبدع. انتهى كلامه رحمه الله وفي فيه من التحقيق والبيان ما لا يدع مجالا للتردد في الامر والحق ابلج - 00:10:13

ايها الاخوة المستمعون. ان تكالب هؤلاء على هذه الاذكار المحدثة التي لا اصل لها في دين الله. ولا اساس لها من شرعه وتركهم في مقابل ذلك السنن الصحيحة والاذكار الشرعية. ليثير في المسلم تساؤلات وتساؤلات - 00:10:30

ما الذي حمل هؤلاء على الانصراف عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم والرغبة عن سنته الى امور ما انزل الله الله بها من سلطان واذكار ليس عليها في الشرع في الشرع اي دليل ولا برهان. ثم مع هذا يعظمونها غاية التعظيم. ويفخمون - 00:10:50
ان شأنها ويقللون من شأن الادعية النبوية والاذكار الشرعية. التي كان يقولها سيد الخلق اجمعين. وخير الانبياء والمرسلين وامام وقدوة المخبتين الذاكرين. صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وعلى اله واصحابه - 00:11:12
اجمعين والله وحده المستعان والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - 00:11:32
عبد الرزاق ابن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:12:11